Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 23 | Issue 2 Article 64

2022

Quotation and Inclusion in Andalusian Poetry in the Fifth Century AH

Mohammad Al-Rgebat
MohammadAl-Rgebat@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

Recommended Citation

Al-Rgebat, Mohammad (2022) "Quotation and Inclusion in Andalusian Poetry in the Fifth Century AH," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 23: Iss. 2, Article 64.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/64

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 23 العدد 2أ، 2022، ص ص 3809- 3824

الاقتباس والتضمين في الشعر الأندلسي في القرن الخامس الهجري

محمد الرقيبات*

ملخص

تتناول هذه الدراسة ظاهرتي الاقتباس والتضمين في الشعر الأندلسي في القرن الخامس الهجري، وذلك بوصفهما شكل من أشكال التأثر بالتراث الديني والأدبي لدى الشعراء، وتسعى الدراسة إلى الكشف عن فاعلية كل من الاقتباس والتضمين ودورهما في الكشف عن رؤية الشاعر، ومعيار جمال الاستخدام وقوته داخل النص الشعري، وتسليط الضوء على مهارة الشاعر في دمج مادة الاقتباس والتضمين في نصه الجديد، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: اقتباس، تضمين، شعر أندلسي.

Quotation and Inclusion in Andalusian Poetry in the Fifth Century AH

Mohammad Al-Rgebat, *Jerash University, Jordan.*

Abstract

This study deals with the phenomena of quotation and inclusion in Andalusian poetry in the fifth century AH, as a form affected by the religious and literary heritage of poets, and the study seeks to reveal the effectiveness of both quotation and inclusion and their role in revealing the poet's vision, the criterion of beauty and its use within the poetic text , And highlighting the poet's skill in incorporating quote and inclusion in his new text, Using the descriptive analytical method.

Keywords: Quotation, Inclusion, Andalusian poetry.

المقدمة:

إن الاقتباس والتضمين من الظواهر التي تستحق الدراسة؛ ذلك لأنها ترتبط بجوانب الإبداع الثلاثة، ونعني هنا المبدع والنص والمتلقي، فالمبدع الذي يوظف الاقتباس والتضمين في إبداعه، إنما يوظف مخزونا من التراث الديني والأدبي والتاريخي وغيرها، وهذا يكشف عن ثقافة واسعة وصلة

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2022.

* جامعة جرش، الأردن.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 64

وثيقة بالموروث على اختلاف أنواعه، يلج من خلالها المبدع إلى دعم فكرته، إلى جانب إظهار مهارته في التوليف بين هذه النصوص المختلفة ودمجها في عمل جديد.

أما النص الناتج عن استدعاء النصوص وتفاعلها، مضافا إليها رؤية المبدع وطريقته الخاصة في التعبير، فهو نص امتزج فيه القديم الموروث مع الجديد المبتدع، والعمل الإبداعي أيا كان موضوعه لا بد له من صلة مع مواضيع مشابهة، سواء أكانت هذه الصلة اتفاقا أو اختلافا، ولعل أبسط حكم نطلقه على النص إنما يكون مبعثه هو مقارنة هذا العمل بما يشبهه في مجاله عند السابقين.

ولا تكتمل دائرة الإبداع إلا بوجود المتلقي، الذي يقرأ نصا يلج من خلاله إلى نصوص أخرى، وهذه النصوص حين تكون وثيقة الصلة بثقافته الدينية والأدبية والتاريخية والإنسانية، ولها مكانة في نفسه، فإن العمل الإبداعي يحقق قبولا لديه، وهو يدرك أنه كلما اتسعت ثقافته ازداد إحساسه بجمال النص الذي يتفيأ ظلاله، كذلك فإن المبدع يدرك جيدا أن نجاح استخدامه للموروث رهن بتوظيفه بما يتقبله المتلقي ويستطيع أن يتفاعل معه بشكل أو بآخر.

لعل الاقتباس والتضمين هما الوسيلة الأسهل للمبدع لمزج التراث بعمله الإبداعي، ولكنها وسيلة محفوفة بالمخاطر، فالمبدع إما أن ينتج عملا إبداعيا تظهر ظلاله في الماضي، أو ينتج ظلا لا قيمة له، ولا مكان للإبداع فيه، ولا يعدو أن يكون رجع الصدى لنصوص سابقة.

الاقتباس والتضمين[1]:

الاقتباس لغة مأخوذ من قبس "القَبَس: النار، والقَبَس: الشُّعْلة من النار، ويقال: قَبَسْت منه ناراً أَقْبِس قَبْساً فأَقْبَسَني أي أَعطاني منه قَبَساً، وكذلك اقْتَبَسْت منه ناراً، واقْتَبَسْت منه عِلْماً أَيضاً أَي استفدته"[2]، أما في اصطلاح البلاغيين فنجد أن الاقتباس لديهم يعني "أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث، لا على أنه منه"[3]، وإذا كان مصطلح الاقتباس خاصاً بالقرآن الكريم والحديث الشريف، فإن بعض النقاد - ومنهم ابن الأثير- قد تعاملوا مع الاقتباس والتضمين على أنهما شيء واحد، فالأخذ من القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية أو الشعر سواء عندهم من حيث المفهوم؛ يقول ابن الأثير "ثم يأخذ - الشاعر- في الاقتباس من هذه الثلاثة، أعني القرآن والأخبار النبوية والأشعار"[4].

ونشير هنا إلى أمرين: الإشارة الأولى؛ هي أن التداخل في تعريف مصطلحي الاقتباس والتضمين، ربما يدل على أن وجه الاختلاف بينهما لا يتجاوز طبيعة المادة المقتبسة، أو أن ثمة تشابهاً في الغاية والأهمية، أما الإشارة الأخرى التي ننبه لها؛ وهي أن الاقتباس في الشعر يختلف عنه في النثر؛ فالشاعر محكوم بمجموعة من القيود لعل من أبرزها الوزن والقافية، وبالتالي فاقتباساته تأخذ أشكالاً متنوعة داخل القصيدة، فقد يقتبس الشاعر الآية كما هي، وبطبيعة الحال يشترط هنا قصر الآية، وقد يجري بعض التحويرات على الآية المقتبسة؛ كي تتناسب مع وزن القصيدة وقافيتها، وربما اقتبس الشاعر معنى الآية، أو أشار إليها إشارة خفية لا يدركها إلا قارئ فطن.

وتتجلى أهمية الاقتباس في أنه "شكل من أشكال تعامل الشعراء مع النص القرآني، وهذا التعامل يكشف عن نظر الشعراء إلى أن القرآن مصدر من مصادر البلاغة المتميزة، وأنه يحمل للإنسان في كل زمان ومكان دلالات لا متناهية، ويفسر أشياء تمس حياة الإنسان، ولذلك أخذ الشعراء منذ القديم يعودون إلى هذا المصدر المتميز ينهلون منه للكشف عن مواقف مهمة"[5].

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/64 2

فبلاغة القرآن والدلالات المتعددة التي تحملها آياته، مثلت أهم الدوافع التي أغرت الشعراء في الاتجاه إلى القرآن الكريم مقتبسين من آياته ومتأثرين بمعانيها. أضف إلى ذلك، أن الاقتباس يمثل مادة سهلة الفهم لدى المتلقي الذي يعيش في مجتمع تربطه بالقرآن الكريم صلات دينية وتعليمية وثيقة.

وتمثل النماذج الشعرية التالية بعض الاقتباسات التي وردت في الشعر الأندلسي في الفترة موضوع الدراسة، والبداية مع ابن درّاج. ولا بد من الإشارة إلى أن أحد الباحثين قد أفاض في الحديث عن الاقتباس الذي جاء في شعر ابن درّاج[6]؛ على اعتبار أن هذا الاقتباس يمثل أحد مصادر تشكيل الصورة في الديوان. لذا ستكتفي هذه الدراسة بالإشارة إلى بعض ما ورد في ديوان ابن درّاج من اقتباسات، ودون الخوض في التفصيلات.

يقول ابن درّاج[7]: (الكامل)

ففِراقُ رَبَّاتِ الخُدُورِ مُكفَّرٌ بِلِقاءِ نجمِ المكرُماتِ الثَّاقِبِ

ويقول في موضع آخر[8]: (الكامل)

فَنَظَمْتُها فِي كُلِّ أُفْقٍ نازِحٍ وبَعَثْتُها مَعَ كُلِّ نَجْمٍ ثاقِبِ

واقتباس الشاعر في هذين البيتين من قوله تعالى { النَّجْمُ الثَّاقِبُ } الطارق3. فالبيت الأول يشير إلى أن ما يبرر فراقه لزوجته، وهذا ذنب عظيم في نظره، هو ارتحاله إلى الممدوح الذي يشبهه بنجم شديد الإضاءة، وكأن مكرماته تثقب حالة الفقر الشديد التي كانت سبباً في رحلة الشاعر. أما البيت الثاني؛ والذي جاء في سياق المدح، فهو إشارة إلى قصائد المدح التي نظمها الشاعر، وبثها في الآفاق، لتكون هدية الشاعر إلى ممدوحه، ومحاولة منه لإبراز مآثره.

وفي قوله[9]: (الطويل)

وأَنِّيَ فِي أَفياءِ ظِلِّكَ أَشْتَكِي شَكِيَّةَ مُوسى إِذْ تولَّى إِلَى الظِّلِّ

يقتبس الشاعر هنا من قوله تعالى {فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ} القصص24. وجمال الاقتباس هنا يتجلى في إشارة الشاعر إلى ما يعانيه من فقر وجوع دون التصريح بهذه المعاناة؛ فقد اكتفى بالمعنى الذي تشير إليه الآية الكريمة. فهو يشكو ما شكا منه نبي الله موسى عليه السلام حين خرج من مصر لا حول له ولا قوة. ولعله يأمل أن تنتهي محنته مثلما انتهت محنة موسى عليه السلام. فالعلاقة هنا مع الآية المقتبسة هي علاقة تماثل.

ويقول ابن درّاج أيضاً[10]: (الطويل)

وإِن أَخصَبَتْ فِي زَرْعِ نعماكَ رَعْيَها فكَمْ قدْ تخَطَّتْ وِداياً غيْرَ ذي زَرْعِ

جاء هذا البيت في سياق حديث الشاعر عن معاناته وراحلته في أثناء الرحلة إلى الممدوح، وهو يقتبس هنا من الآية الكريمة { رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ } (إبراهيم37)، وهذه الراحلة إن وجدت مرعىً خصيباً في ديار المظفر منذر ابن يحيى؛ فطالما تجاوزت

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 64

مراعٍ مقفرة، والمعنى المراد هنا هو أن الشاعر إن وجد بغيته لدى المظفر، وهذا ما يعقد عليه الأمل، فإنه مرَّ في رحلته بديار مقفرة، لم يجد فيها من يكرمه، والاقتباس هنا جاء مخالفاً لما ورد في الآية الكريمة؛ فسيدنا إبراهيم عليه السلام صدع لأمر ربه ونقل زوجه وابنه إلى (واد غير ذي زرع)، أما الشاعر هنا فقد تخطت راحلته مثل هذا الوادي بحثاً عن مرعىً ممرع.

ومن قصيدة له في مدح سليمان المستعين، يقول ابن درّاج[11]: (الطويل)

مَواريثُ أَملاكٍ وتوكيدُ بَيْعَةٍ جديرٌ بِهَا فتحٌ قريبٌ ورِضْوانُ

فالشاعر الذي يقتبس في هذا البيت من قوله تعالى {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً} (الفتح18)، يرى أن ما ورثه ممدوحه من ملك آبائه، وما ناله من تأكيد لبيعته، كلاهما يؤهلانه إلى تحقيق فتح قريب، ورضوان من الله تعالى، وهو يأمل أن يكون هذا الفتح مثل ذاك الذي حققه المسلمون بعد صلح الحديبية.

وإذا انتقلنا إلى الفقيه الظاهري ابن حزم، سنجد لديه اقتباسات واضحة يبثها في شعره، ولعل أبرز ما يميز بعضها، أن الاقتباس لا يقتصر على بيت واحد، إنما يمتد إلى مجموعة من الأبيات المتتالية، يقول ابن حزم[12]: (الوافر)

أَرَاكِ نَذَرتِ للرَحْمَنِ صَوماً فَلسْتِ تُكَلّمِينَ اليومَ حَيّاً

ففي هذا البيت اقتباس من قوله تعالى {فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً} (مريم26)، ويأتي هذا البيت في سياق حديث الشاعر عن أسباب السلوّ من المحبوب ومنها نفار يكون في المحبوب وانزواء، فحال المحبوبة وقد قاطعته ولم تكلمه، كحال السيدة مريم عليها السلام حين امتنعت عن الكلام، مع اختلاف بين دواعي الصمت في الحالتين.

ويقول ابن حزم في موضع آخر[13]: (المنسرح)

قد آنَ للقلبِ أن يُفيقَ وأن يُزيلَ ما قد عَلاه من حُجبه

ألهاهُ عمّا عهدتُ يُعجبُهُ خيفةُ يومٍ تُبلَى السرائرُ به

لعلنا نلمح في البيت الأول ما يحتمل أن يكون اقتباساً من قوله تعالى { كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ } (المطففين14)، أما في البيت الثاني؛ فالاقتباس من قوله تعالى {يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ } (الطارق9)، واضح لا شك فيه، والتغيير الذي قام به الشاعر في ترتيب كلمات الآية إنما هو لمناسبة الوزن والقافية.

وفي قصيدته التي اختتم بها الفصل الأخير من الطوق، اقتبس ابن حزم مجموعة من الآيات من سورتي التكوير والرعد في أبيات متتالية، وستتم الإشارة إلى موضع الاقتباس بعد البيت مباشرة، يقول ابن حزم[14]: (الطويل)

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/64 4

تُنادى إلى يـومٍ شَـديدٍ مُفـزِّع وساعةِ حشرٍ ليسَ يَخْفَى اشْتِهَارُهَا
إذا حُشرتْ فيه الوُحوشُ وَجُمِّعَتْ صحائفُـنا وانثـالَ فينا انتِشَارُهَا

الاقتباس في صدر البيت الثاني من قوله تعالى { وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ} (التكوير5)، وفي عجز البيت من قوله تعالى { وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ} (التكوير10)، ونلاحظ أن الآيتين المقتبستين هما الآية الخامسة والآية العاشرة، أي أن الشاعر لم يلتزم بترتيب الآيات في السورة، وهذا الأمر يتكرر في البيت التالي، حيث يقول:

وَزُيِّنَتِ الجَنَّاتُ فِيهِ وَأُزْلِفَتْ وَأُذْكِيَ مِنْ نَارِ الجَحِيمِ اسْتِعَارُهَا

في هذا البيت اقتبس الشاعر قوله تعالى { وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ} (التكوير13)، في صدر البيت، وفي العجز قوله تعالى { وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ} (التكوير12)، وهنا جاء الاقتباس من الآية الثالثة عشرة في الصدر، والآية السابقة لها في العجز، أما في البيت التالي:

وَكُوِّرَتِ الشَّمْسُ المُنِيرَةُ بِالضُّحَى وَأَسْرَعَ مَنْ زُهْرِ النُّجُومِ انْكِدَارُهَا

فالاقتباس هنا من قوله تعالى { إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ(1) وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ(2)} (التكوير1-2)، وقد جاء الاقتباس هنا من آيتين متتاليتين، وتكرر هذا الأمر في المقطع التالي:

لَقَدْ جَلَّ أَمْرٌ كَانَ مِنْهُ انْتِظَامُهَا وَقدْ حَلَّ أَمْرٌ كَانَ مِنْهُ انْتِثَارُهَا

وَسُيِّرَتِ الأَجْبَالُ وَالأَرْضُ بُدِّلَتْ وَقدْ عُطِّلَتْ مِنْ مَالِكِيهَا عِشَارُهَا

من قوله تعالى { وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ(3) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ(4) } (التكوير3-4)، أما في الأبيات التالية، فقد اقتبس الشاعر بعض المظاهر الكونية الدالة على قدرة الله عز وجل وبديع صنعه، والتي وردت في الآيات الأربعة الأولى من سورة الرعد، إذ يقول:

تَدَبَّرْ مَنِ البَانِي عَلَى الأَرْضِ سَقْفَهَا وَفِي عِلْمِهِ مَعْمُورُهَا وَقِفَارُهَا

وَمَنْ يُمْسِكُ الأَجْرَامَ وَالأَرْضَ أَمْرُهُ بِلَا عَمَدٍ يُبْنَى عَلَيْهِ قَرَارُهَا

وَمَنْ قدَّرَ التَّدْبِيرَ فِيهَا بِحِكْمَةٍ فَصَحَّ لَدَيْهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا

وَمَنْ فَتَقَ الأَمْوَاهَ فِي صُفْحِ وَجْهِهَا فَمِنْهَا يُغَذَّى حَبُّهَا وَثِمَارُهَا

وَمَنْ صَيَّرَ الأَلْوَانَ فِي نَورِ نَبْتِهَا فَأَشْرَقَ فِيهَا وَرْدُهَا وَبَهَارُهَا

فَمِنْهُنَّ مُخْضَرٌّ يَرُوقُ بَصِيصهُ وَمِنْهُنَّ مَا يَغْشَى اللِّحَاظَ احْمِرَارُهَا

وَمَنْ حَفَرَ الأَنْهَارَ دُونَ تَكَلُّفٍ فَثَارَ مِنَ الصُّمِّ الصِّلَابِ انْفِجَارُهَا

وَمَنْ رَتَّبَ الشَّمْسَ المُنِيرَ ابْيِضَاضُهَا عُدُوًّا وَيَبْدُو بِالعشِيِّ اصْفِرَارُهَا

وَمَنْ خَلَقَ الأَفْلَاكَ فَامْتَدَّ جَرْيُهَا وَأَحْكَمَهَا حَتَّى اسْتَقَامَ مَدَارُهَا

وَمَنْ إِنْ أَلَتَّتْ بِالعُقُولِ رَزِيَّةٌ فَلَيْسَ إِلَى حَيٍّ سِوَاهُ افْتِقَارُهَا

والاقتباس في الأبيات السابقة من قوله تعالى { اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاء رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ{2} وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ{3} وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ{4} (الرعد 2-4).

ولعل السمة التي تميز شعر ابن حزم عموماً، وأبياته السابقة التي تمثل الاقتباس تحديداً، هو أن شعره أقرب إلى النظم، والملاحظ أن التركيز على المعنى يأتي في مقدمة أولويات الشاعر، كما أن شعره يقترب من النظم كثيراً، والأمر الآخر الذي لا بدَّ من الإشارة إليه؛ هو أن تكرار الاقتباس في مجموعة أبيات متتالية إنما ينبئ عن تكلف واضح، بخلاف مجيء الاقتباس في بيت أو بيتين من قصيدة واحدة، وهذا من شأنه أن يحط من قيمة الشعر، وينأى به عن مكانته الحقيقية.

ونختتم الحديث مع ابن زيدون، ونشير إلى بعض الاقتباسات التي وردت في شعره، ولعل أبرز ما يميز هذه الاقتباسات في ديوان ابن زيدون هو حسن توظيفها داخل القصيدة، وذلك من خلال أسلوب ينم على براعة فائقة يتسم بها ابن زيدون، ومن ذلك قوله[15]: (الطويل)

أَأَنكُتُ فيكَ المَدحَ مِن بَعدِ قُوَّةٍ وَلا أَقتَدي إِلّا بِناقِضَةِ الغَزلِ

فالشاعر ينفي عن نفسه أن يكون حاله كحال ناقضة الغزل التي جاء ذكرها في القرآن الكريم { وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً } (النحل92)، فهو يؤكد لممدوحه أن ما قاله فيه من مدح باقٍ ولن ينقضه، وبالتالي فإن الشاعر حين ينفي تراجعه عن المدح الذي صاغه، واستمراره في توجهه المعلن، إنما ينفي عن نفسه أن يكون في حالة كتلك التي نهى القرآن الكريم المؤمنين عنها في الآية السابقة.

ويقول ابن زيدون في موضع آخر[16]: (الطويل)

يُطيلُ العِدا فِيَّ التَناجِيَ خِفْيَةً يَقولونَ لا تَستَفتِ قد قُضِيَ الأَمرُ

وهو يقتبس هنا من قوله تعالى {يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِ قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ } (يوسف41). فالأعداء الذين يتناجون ويبحثون عن مخرج للمأزق الذي أوقعهم فيه ممدوح الشاعر، أدركوا أن الأمر قد قضي ولا سبيل إلى النجاة، وربما يشير الشاعر إلى تشابه الظروف بين حالتهم وبين حالة سيدنا يوسف عليه السلام في سجنه مع صاحبيه. فالحوار في كلتا الحالتين يدور بين مجموعة من المتحاورين الذين يجمعهم هم واحد، ونتيجة الحوار في الحالتين أيضاً هي أن ثمة أمراً واقعاً لا بدَّ من التسليم به.

وفي الاقتباس التالي يوجه الشاعر نقداً لاذعاً لحبيبة الأمس؛ التي استبدلت ما هو أدنى بما هو خير، فلم تكن له أكثر من لباس قديم خلعه وارتدى مكانه حلَّة نفيسة، وكان أجدر بابن زيدون أن يكتفي بالبيت الثالث للإشارة إلى المعنى الذي يريده، فهو يتضمن إشارة قاسية إلى تلك المحبوبة حين شبهها بقوم موسى، ولكن أنَّى ذلك لشاعر مولع بتوليد المعاني وتكرارها مرة بعد أخرى، يقول ابن زيدون[17]: (الخفيف)

قد عَلِقنا سِواكِ عِلقاً نَفيساً وَصَرَفنا إِلَيهِ عَنكِ النُفوسا

وَلَبِسنا الجَديدَ مِن خِلَعِ الحُـ ـبِّ وَلَم نَألُ أَن خَلَعنا اللَبيسا

لَيسَ مِنكِ الهَوى وَلا أَنتِ مِنهُ اِهبِطي مِصرَ أَنتِ مِن قَومِ موسى

والاقتباس هنا من قوله تعالى {وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ } (البقرة61).

واقتباس الشاعر محاولة للإفادة من المفهوم الوارد في الآية المقتبسة، والطريقة التي تم عرض الموضوع من خلالها، وهنا يتجه جهد الشاعر إلى البحث عن التوجيه الذي تحمله الآية الكريمة كي يوظفه داخل قصيدته، وكلما أحسن الشاعر في هذا التوظيف واجتهد في دمجه في قصيدته كان هذا الاقتباس ناجحاً، "واقتباس الشعراء من القرآن يعني محاولة التقرب من تلك الذروة العالية، وكلما ازداد الشاعر في اقتباسه كان أقرب إلى تلك الذروة" [18].

التضمين:

التضمين لغة مأخوذ من ضمن "وضَمَّنَ الشيءَ الشيءَ: أَوْدَعه إياه كما تُودِعُ الوعاءَ المتاعَ والميتَ القبرَ، وقد تضَمَّنه هو"[19]، أما في الاصطلاح فهو "قصدك إلى البيت من الشعر أو القسيم فتأتي به في آخر شعرك أو في وسطه..."[20]، ولا يقتصر الأمر عند أسامة ابن منقذ على تضمين بيت أو شطر منه؛ فهو يحد التضمين بقوله "اعلم أن التضمين هو أن يتضمن البيت كلمات من بيت آخر"[21]، وتتسع دائرة التضمين لدى ابن أبي الأصبع المصري، حيث تشمل الشعر

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 64

والقرآن والنثر بأشكاله، إذ يقول "وهو أن يُضمِّن المتكلِّم كلامه كلمة من بيت، أو من آية، أو معنًى مجرداً من كلام، أو مثلاً سائراً أو جملة مفيدة، أو فقرة من حكمة"[22].

ويعود الخطيب القزويني في القرن الثامن الهجري ليؤكد مفهوم التضمين الذي سبق وأن أشار إليه ابن رشيق، وهو "أن يُضَمَّن الشعر شيئاً من شعر الغير*[23] مع التنبيه عليه إن لم يكن مشهوراً عند البلغاء"[24]، وشرط التنبيه هنا يمثل الحد الفاصل بين التضمين وبين السرقة، ويرى الخطيب - في السياق ذاته- أن أحسن وجوه التضمين "أن يزيد المُضَمَّنُ في الفرع عليه في الأصل بنُكتة، كالتورية والتشبيه..."[25].

والتضمين في جانب منه يكشف عن ثقافة وسعة اطلاع، ولا بدَّ للشاعر - أي شاعر- من أن يفيد من تجارب الشعراء السابقين، "ومن المؤكد أن استمرار هذه الظاهرة في الشعر على اختلاف زمانه ومكانه إشارة واضحة إلى تفاعل الشاعر مع النص القديم"[26]، ولا يقتصر تأثر اللاحق بالسابق على الشكل والأسلوب والموضوعات، فقد يظهر بين الحين والآخر بيت أو شطر أو جزء من شطر، ليدل على تأثر مباشر، وتشير الدراسة تالياً إلى بعض التضمينات التي وردت في الشعر الأندلسي.

والبداية مع متنبي الأندلس ابن درّاج، ونشير إلى إحدى قصائده التي عارض فيها المتنبي، ونلمح في ثنايا القصيدة تضمينا لبعض العبارات التي استخدمها المتنبي في قصيدته، يقول ابن درّاج في قصيدته التي مطلعها[27]: (الطويل)

لَعَلَّ سَنَا البَرْقِ الَّذِي أَنا شائِمُ يهيمُ منَ الدُّنيا بِمَنْ أَنا هائِمُ

وهو يعارض المتنبي في قصيدته التي مطلعها[28]: (الطويل)

عَلى قدْرِ أَهلِ العَزمِ تَأتي العَزائِمُ وَتَأتي عَلى قدرِ الكِرامِ المَكارِمُ

حيث يقول ابن درّاج:

ومَنْ أَعْرَبتْ فِيهِ أَعاظِمُ يَعْرُبٍ فَمُسْتَصْغَرٌ فِي أَصْغَرَيْهِ العَظَائِمُ

وهذا من قول المتنبي:

وَتَعظُمُ في عَينِ الصَغيرِ صِغارُها وَتَصغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ

أما قول ابن درّاج:

وكم عَجَزَتْ عنَّا ذواتُ قوائِمٍ فَعُجْنا بِعُوجٍ مَا لَهُنَّ قوائِمُ

فهو يضمن في هذا البيت بعضاً من بيت المتنبي:

أَتَوْكَ يَجُرّونَ الحَديدَ كَأَنَّهُم سَرَوا بِجِيادٍ ما لَهُنَّ قوائِمُ

وفي قول ابن درّاج:

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/64 8

ولا عَدِمَ الإِشْرَاكُ أَنَّكَ ظافِرٌ ولا عَدِمَ الإِسْلامُ أَنَّكَ سالِمُ

من قول المتنبي:

هَنيئاً لِضَربِ الهامِ وَالمَجدِ وَالعُلى وَراجيكَ وَالإِسلامِ أَنَّكَ سالِمُ

وفي قصيدة أخرى يضمن ابن درّاج عجز بيت الحطيئة الذي يقول فيه[29]: (البسيط)

ماذا تَقولُ لِأَفراخٍ بِذي مَرَخٍ حُمرِ الحَواصِلِ لا ماءٌ وَلا شَجَرُ

وبيت الحطيئة السابق جاء في سياق استعطاف الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كي يفك أسره ويعيده إلى أولاده، وكان الخليفة قد أمر بسجنه لأنه هجا الزبرقان بن بدر[30]، وقد جاء البيت التالي لابن درّاج ضمن قصيدة توجه بها إلى يحيى بن علي بن حمود، يستدر عطفه ويشكو إليه ما يعانيه أبناؤه من سوء المعيشة، يقول ابن درّاج[31]: (البسيط)

وحْتَ أَجْنَحَةِ الإِشفاقِ حانِيةً حُمْرُ الحواصِلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

وفي موضع آخر يضمن ابن درّاج البيت كاملاً، ولم ترد هذه المقطوعة في ديوان ابن درّاج، وقد أوردها ابن بسام في ذخيرته[32]: (البسيط)

"ماذا تَقولُ لِأَفراخٍ بِذي مَرَخٍ حُمرِ الحَواصِلِ لا ماءٌ وَلا شَجَرُ"

ما أَوْضَحَ العُذْرَ لي لو أنهم عَذَروا وأَجْمَلَ الصَّبْرَ بِي لو أنهم صبروا

لكنهم صَغُرُوا عن أَزمةٍ كَبُرَتْ فما اعتذارِيَ عمَّن عُذْرُهُ الصِغَرُ

والأبيات السابقة وردت ضمن رسالة استعطاف بعث بها الشاعر إلى الخليفة سليمان المستعين، يشكو فيها ما أصابه وأولاده من شظف العيش وضيق ذات اليد، وهكذا فقد جاء تضمين ابن درّاج في المثالين السابقين متماثلاً مع الاستخدام الذي قدمه الحطيئة، وفي ظروف تكاد تكون متشابهة، وإذا كان الخليفة عمر قد أمر بحبس الحطيئة لذنب اقترفه، فإن صروف الدهر التي عانى منها ابن درّاج في أثناء سني الفتنة، قد حاصرته فأصبح لا حول له ولا قوة أمام متطلبات أطفاله، والذين لا يلتمسون لضعفه عذراً بعد أن قلبت له الأيام ظهر المجن، فراح يتمثل بقول جرول ويضمن بيته آنف الذكر.

وإذا انتقلنا إلى ابن شهيد فإننا نجد في ديوانه بعض التضمينات، ومن ذلك قوله من إحدى قصائده[33]: (الطويل)

تَقُولُ الَّتي مِن بَيْتِها خَفَّ مَرْكَبِي أَقَرِبُكَ دان أَمْ نَوَاكَ بَعِيدُ

فهو يضمن الشطر الأول من بيت أبي نواس[34]: (الطويل)

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 64

تَقولُ الَّتي عَن بَيتِها خَفَّ مَركَبي عَزيزٌ عَلَينا أَن نَراكَ تَسيرُ

وكلا البيتين قد جاء ليعبر عن مشهد وداع الأهل، ومحاولة منهم لثني هذا المسافر عن سفره، ولكن لا جدوى من الحديث الآن، وإذا انتقلنا صوب شعر ابن حزم سنجد له من قصيدة يقول فيها[35]: (الطويل)

تَذَكَّرْتُ وُدًّا لِلْحَبِيبِ كَأَنَّهُ لِخَوْلَةَ أَطْلَالٌ بِبُرْقة ثَهْمَدِ

وَعَهْدِي بِعَهْدٍ كَانَ لِي مِنْهُ ثَابِتٍ يَلُوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ فِي ظَاهِرِ اليَدِ

وَقفْتُ بِهِ لَا مُوقِنًا بِرُجُوعِهِ وَلَا آيِسًا أَبْكِي وَأَبْكِي إِلَى الغَدِ

إِلَى أَنْ أَطَالَ النَّاسُ عَذْلِي وَأَكْثَرُوا يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَلَّدِ

كَأَنَّ فُنُونَ السُّخْطِ مِمَّنْ أُحِبُّهُ خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَد

كَأَنَّ انْقِلَابَ الهَجْرِ وَالوَصْلِ مَرْكَبٌ يَجُورُ بِهِ المَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

فَوَقْتُ رِضًى يَتْلُوهُ وَقْتُ تَسَخُّطٍ كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ المُفَايِلُ بِاليَدِ

وَيَبْسِمُ نَحْوِي وهو غَضْبَانُ مُعْرِضٌ مُظَاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ

فهو يضمن البيت الأول صدر البيت من معلقة طرفة بن العبد[36]، ويضمن البيت الثاني عجز مطلع المعلقة، ثم يضمن الأبيات من الرابع إلى الثامن عجز أبيات مطلع المعلقة، "ويبدو أن مرد هذا يكمن في أن الشاعر كان يتخذ مما يضمّن مرتكزاً ينطلق من خلاله ليعبر عن تجربته الذاتية ومعاناته الخاصة، وقد اتبع الشاعر هذا النهج بوعي خاص به، ولذلك كان يستحضر الموقف التراثي ثم يبعث في ذلك الموقف حياة جديدة، كما أن التراث كان قد منح شعره حياة وخصوبة، وهذا شاهد على تفاعل النصوص وتداخلها"[37].

وإذا انتقلنا إلى ديوان ابن زيدون فإننا نجد العديد من أمثلة التضمين بأشكاله المختلفة، ولعل ما هو موجود في ديوان ابن زيدون يكاد يكون من أفضل الأمثلة على التضمين، يقول ابن زيدون[38]: (البسيط)

إنْ كَانَ عَادَكُمَ عِيدٌ، فَرُبَّ فَتىً بِالشَّوْقِ قَدْ عَادَهُ مِنْ ذِكْرِكُمْ حَزَنُ

وَأَفْرَدَتهُ اللَّيَالِي مِنْ أَحِبَّتِهِ فَبَاتَ يُنْشِدُهَا مِمَّا جَنَى الزَّمَنُ

بِمَ التَعَلُّلُ؟ لا أَهلٌ! وَلا وَطَنٌ! وَلا نَدِيمٌ! وَلا كَأسٌ ! وَلا سَكَنُ !

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/64

فالشاعر يضمن البيت الثالث من شعر المتنبي[39]، وهو يشير في البيت الثاني إلى هذا التضمين إشارة واضحة.

ويضمن ابن زيدون بيتا آخر للمتنبي في قصيدته[40]: (الكامل)

قد قالَ شاعِرُ كِندَةٍ في ما مَضى بَيتاً عَلى مَرِّ اللَيالي يُعلَمُ

"لا يَسلَمُ الشَرَفُ الرَفيعُ مِنَ الأَذى حَتّى يُراقَ عَلى جَوانِبِهِ الدَمُ"

وهذا البيت مضمن من قصيدة للمتنبي[41]، ومثلما فعل في التضمين السابق فهو يشير إلى هذا التضمين إشارة واضحة في البيت السابق.

ويقول ابن زيدون في موضع آخر[42]: (الطويل)

فَلا يُنعَ مِنهُم هالِكٌ، فَهوَ بِآثارِهِ، إِنَّ الثَناءَ هُوَ الخُلدُ خالِدٌ

أَقِلّوا عَلَيهِم لا أَبا لِأَبيكُم مِنَ اللَومِ أَو سُدّوا المَكانَ الَّذي سَدّوا

وهذا البيت (الثاني) للحطيئة[43]، خلافاً لما ذكره محقق الديوان من أنه للأعشى[44].

وتالياً مجموعة من الأبيات التي يحتمل أن يكون ابن زيدون (بحتري الأندلس) ضمن بعض كلماتها من شعر البحتري. يقول ابن زيدون[45]: (الطويل)

فَقَدناكَ فِقدانَ السَحابَةِ لَم يَزَل لَها أَثَرٌ يُثني بِهِ السَهلُ وَالوَعرُ

البحتري[46]: (الطويل)

فَقَدناكَ فِقدانَ الحَياةِ وَأَقبَلَت تُلاحِظُنا خُزراً إِلَينا القَبائِلُ

ولعل ما يدعم القول بالتضمين في بيت ابن زيدون السابق، إضافة إلى الجزء الأول من الصدر (فقدناك فقدان)، هو أن البيتين ينتميان إلى البحر نفسه (الطويل)، وإلى الغرض الشعري عينه وهو الرثاء.

وفي موضع آخر يقول ابن زيدون[47]: (البسيط)

وَإِذ هَصَرنا فُنونَ الوَصلِ دانِيَةً قِطافُها فَجَنَينا مِنهُ ما شينا

وفيه تضمين من قول البحتري مادحاً[48]: (البسيط)

وَلَو نَشاءُ شَرَعنا في تَطَوُّلِهِ شُروعَنا فَأَخَذنا مِنهُ ما شينا

وفي سياق الرثاء يقول ابن زيدون[49]: (الطويل)

لَكَ الخَيرُ إِنَّ الرُزءَ كانَ غيابَةً طَلَعَت لَنا فيها كَما يَطلُعُ البَدرُ

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 64

وفيه تضمين من قول البحتري ولكن في سياق المدح[50]: (الطويل)

تَفيضُ كَما فاضَ الغَمامُ وَتَطلُعُ فيهِم مِثلَما يَطلُعُ البَدرُ عَلَيهِم

وهكذا فإن الاقتباس والتضمين يدلان على صلة وثيقة مع الموروث الديني والأدبي، ويعتمد جمال استخدامهما وقوته داخل النص الشعري على أمور عدة؛ لعل في مقدمة هذه الأمور حسن التوظيف، ووجود علاقة من نوع ما بين النص الحالي وبين النص السابق؛ قد تكون تماثلاً أو تخالفاً، وربما تختزل تلك العلاقة في طريقة العرض، وفي بعض الأحيان قد ينقل الشاعر النص المقتبس أو المضمن إلى سياق جديد لا تربطه أدنى علاقة مع النص الأصلي، وفي هذه الحالة على الشاعر أن يتشرب التجربة السابقة جيداً ويأخذ منها ما يلزمه ويترك ما دون ذلك بوعي تام، وحين تلتحم مادة الاقتباس أو التضمين في سياقها الجديد وتصبح جزءاً لا ينفصل عنه تتجلى هنا مهارة الشاعر وإبداعه، وهذا ما وجدناه في النماذج الشعرية التي تمت دراستها.

الهوامش

1 حول علاقة الاقتباس والتضمين بمصطلحات أخرى من مثل: التناص والسرقات والاقتناص، انظر: المولى، كاظم عبد فريح. الاقتباس والتضمين في نهج البلاغة، رسالة دكتوراة، جامعة البصرة، العراق، 2006، ص 14 -26 والرباعي، ربى عبد القادر. البلاغة العربية وقضايا النقد المعاصر(التضمين والتناص نموذجاً)، دار جرير، عمان، ط1، 2006، ص 161 -226، وساندرز، جولي. الاقتباس والاقتناص، ترجمة: بيومي قنديل، بحث منشور في مجلة ألف، عدد 28، سنة 2008، ص 7-31.

2 ابن منظور، جمال الدين. لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ط2، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1997، مادة قبس

3 القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن. الإيضاح في علوم البلاغة، ج1، ط5، شرح وتعليق وتنقيح: محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1980، ص575، وانظر: الحلبي، شهاب الدين محمود. حسن التوسل إلى صناعة الترسل، ص 323

4 ابن الأثير، ضياء الدين. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج1،قدمه وعلق عليه: أحمد الحوفي وبدوي طبانه، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت، ص 100

5 ربابعة، موسى. الاقتباس والتضمين في شعر عرار، بحث منشور في مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد التاسع عشر (أ)، العدد الأول، 1992، ص 223

6 دعدور، أشرف.الصورة الفنية في شعر ابن درّاج القسطلي الأندلسي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1994، ص 117- 155 وانظر: القرشي، هناء. الاقتباس والتضمين في شعر ابن دراج القسطلي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2014.

7 القسطلي، ابن درّاج. ديوان ابن درّاج، تحقيق: محمود علي مكي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1969، ص 90

8 ابن درّاج. الديوان، ص 141

9 ابن درّاج. الديوان، ص 39

10 ابن درّاج. الديوان، ص 215

11 ابن درّاج. الديوان، ص 48

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/64

12 ابن حزم، علي بن أحمد الظاهري. رسائل ابن حزم الأندلسي، مج1، ج1، ط2، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007، ص 251

13 ابن حزم، رسائل ابن حزم، مج1، ج1، ص 301

14 ابن حزم، رسائل ابن حزم، مج1، ج1، ص 304 - 305

15 ابن زيدون، أبو الوليد أحمد بن عبد الله. ديوان ابن زيدون ورسائله، شرح وتحقيق: علي عبد العظيم، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت، ص 270

16 ابن زيدون، الديوان، ص 570

17 ابن زيدون، الديوان، ص 195

18 العاني، سامي. اقتباس شعراء صدر الإسلام من القرآن الكريم، بحث منشور في مجلة آداب المستنصرية، بغداد، العددان (20،21)، 1991، ص17

19 ابن منظور، لسان العرب، مادة ضمن

20 القيرواني، ابن رشيق. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج2، ط5، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الجيل، 1981، ص 84

21 ابن منقذ، أسامة. البديع في البديع في نقد الشعر، ط1،حققه وقدّم له: عبد آ. علي مهنا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1987، ص 350

22 المصري، ابن أبي الأصبع. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تقديم وتحقيق: حفني محمد شرف، الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، دار إحياء التراث الإسلامي، 1383هـ، ص 140، وانظر: الحلبي، شهاب الدين. حسن التوسل، ص 238

23 كذا، والصواب أن يقال: غيره

24 القزويني، الخطيب. الإيضاح في علوم البلاغة، ج1، ط5، شرح وتعليق وتنقيح: محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1980، ص 580

25 القزويني، الإيضاح، ج1، ص 582

26 ربابعة، موسى. الاقتباس والتضمين في شعر عرار، ص 230

27 ابن درّاج، الديوان، ص 130- 137

28 البرقوقي، عبد الرحمن. شرح ديوان المتنبي، مج2، ج4، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2001، ص 71-81

29 الحطيئة، جرول بن أوس. ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، ط1، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1987، ص191

30 ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج1، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، القاهرة، دار المعارف، 1966، ص 328

31 ابن درّاج، الديوان، ص 450

32 الشنتريني، ابن بسام. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ج1، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2000، ص59

33 الأندلسي، ابن شهيد. ديوان ابن شهيد الأندلسي، جمعه وحققه: يعقوب زكي، راجعه: محمود علي مكي، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، 1970، ص 102

34 أبو نواس، الحسن بن هانئ. شرح ديوان أبي نواس، ط1، شرح وتحقيق: مجيد طراد، بيروت، دار الفكر العربي، 2003، ص 382

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 64

35 ابن حزم. رسائل ابن حزم. مج1. ج1. ص 194
36 ابن العبد. طرفة. ديوان طرفة بن العبد شرح الأعلم الشنتمري. ط2. تحقيق: درية الخطيب. ولطفي الصقال. بيروت. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.2000. ص 23 - 25
37 ربابعة. موسى. الاقتباس والتضمين في شعر عرار. ص 231
38 ابن زيدون. الديوان. ص 163
39 البرقوقي. عبد الرحمن. شرح ديوان المتنبي. مج2. ج4. ص 267
40 ابن زيدون. الديوان. ص 310
41 البرقوقي. عبد الرحمن. شرح ديوان المتنبي. مج2. ج4. ص 186
42 ابن زيدون. الديوان. ص 357
43 الحطيئة. ديوان الحطيئة. ص 65
44 ابن زيدون. الديوان. ص 357. حاشية رقم 4.
45 ابن زيدون. الديوان. ص 527
46 البحتري. ديوان البحتري. مج3.عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي. مصر. دار المعارف. 1964. ص 1734
47 ابن زيدون. الديوان. ص 143
48 البحتري. ديوان البحتري. مج4. ص 2189
49 ابن زيدون. الديوان. ص 571
50 البحتري. ديوان البحتري. مج2. ص 992

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/64